

فن التخيير في الشعر (سحر البيان)

محمد حسان الطيان

قولي لطيفك ينثني عن مضجعي عند المنام. فعسى انام فتنتظفي نار تأجج في العظام. جسد تقلبه الاكف على فراش من سقام اما انا فكما علمت فهل لوصلك من دوام هذه ابيات عجيبة لذيك الجن الحمصي الشاعر الذي كنت قد اخبرتكم عنه منذ حلقات - [00:00:00](#) هذا الشاعر شاعر طريف روى هذه الابيات ولها خبر يقول انه سمع آآ جارية آآ تنشد شعرا له. فقال لمن هذه الاشعار سمع الجارية تنشد آآ اه هذه الابيات فقال للجارية لمن هذه الشعر الجميل؟ فقالت لذيك الجن. فقال انا ديك الجن - [00:01:00](#)

وقالت انت ديك الجن؟ انت تكذب. فقال لا، بل انا ديك الجن واسمعي ماذا قلت في هذه الابيات. فغير الابيات فجعلها دالية ثم نونية ثم عينية. انشد الابيات نفسها على هذه الشاكلة قولي لطيفك ينثني عن مضجعي عند المنام. هي قالتها عند المنام. قولي لطيفك ينثني عن مضجعي - [00:01:30](#)

عند المنام فقال قولي لطيفك ينثني عن مضجعي عند الرقاد. فعسى انام فتنتظفي نار تأججوا تأججوا في الفؤاد. جسد تقلبه الاكف على فراش من قتاد. اما انا فكما علمت فهل لوصلك من معاد؟ ثم قال افتسمعيها على - [00:02:00](#) قافية العين قالت حاتي. قال قولي لضيئك ينثني عن مضجعي عند الهجوع فعسى انام فتنتظفي نار تأجج في الضلوع. جسد تقلبه الاكف على فراش من دموع اما انا فكما علمت فهل لوصلك فهل رجوع؟ اذا صارت - [00:02:30](#) في الابيات عينية ثم ختمها بابيات دالية لكنها مختلفة عن تلك ثم نونية يعني قولي لطيفك ينثني عن مضجعي عند الهجوع بعدين في الكبود سم قولي لطيفك ينثني عن مضجعي عند الوسن. فعسى انام فتمطفي - [00:03:00](#) في نار تأججوا في البدن. جسد تقلبه الاكف على فراش من حزن. اما انا فكما علمت فهل لوصلك من ثمن فعلمت انه ديك الجن حقيقة فاحبته واحبها وتزوجته - [00:03:24](#)

وتزوجها. هكذا تقول الرواية والله تعالى اعلم لكن ما نريده نحن هذا الابداع الذي عند ديك الجن والذي جعله يقلب القافية. فتارة تقرأ القافية بروي الميم. طبعاً الروي هو الحرف - [00:03:49](#)

في الاخير ايها السادة والقافية هي الكلمة. مجموع الكلمة او مجموع الحرف الاخير مع اول ساكن. لها تعريف عند اهل العروض القافية لكن ما يكون عليه الحرف الاخير هذا يسمى الروي. فالروي اذا هنا ميم ثم - [00:04:09](#) عين ثم دال ثم آآ نون وهكذا يقلب القوافل المختلفة ومن طريف ما كان في هذه الابيات الجميلة ان احد الملحنين لحنها بالحن مختلفة وغنتها كوكب الشرق ام كلثوم كل قافية بلحن مختلف. آآ في في في اغانيها القديمة طبعاً. جميلة جداً في الواقع. آآ هذا - [00:04:29](#)

الى هذا الفن الشعري الجميل. وهو فن التخيير. سمي هذا الفن بفن التخيير وهو ان يجعل الشاعر لي بيته او لقصيدته اكثر من قافية ويترك الامر للقارئ يتخير ما يشاء من هذه القوافي التي ابدعها الشاعر - [00:04:59](#) طبعاً هذا الفن ايها الاخوة لابد فيه من امرين اثنين. الامر الاول ان يحافظ الشاعر على المعنى المعنى الذي بدأ به البيت والا اذا كان جاء بمعنى غريب فيفسد البيت - [00:05:29](#)

ثانياً ان يحافظ على الوزن. فدائماً هي معادلة ذات اه حدين. لابد من محافظة على الوزن وعلى المعنى وفي هذا السبيل يروى تروى ابيات للشاعر المشهور الاندلسي ابي البقاء الرندي ابو البقاء الرندي صاحب - [00:05:59](#) القصيدة المشهورة لكل شيء اذا ما تم نقصان فلا يغرب بطيب العيش انسان هي الامور كما شاهدتها دول من سره زمن ساءته ازمان من

اجمل ما قيل في رثاء - 00:06:19

ممالك الاندلس تعلمون ان الاندلس هذا الفردوس المفقود فقدناه مملكة مملكة. تهاوت ممالكه مملكة مملكة مملكة الى ان بقي انحسر آ
انحسر آ ملك الاندلسيين في غرناطة آ كان في جنوبها فسميت مملكة غرناطة. واستمرت مائتي عام مع بني الاحمر. المهم هذا تاريخ
من التاريخ. لكن ابو - 00:06:39

وقبل ذلك حين سقطت قرطبة وما حولها آ قال هذه القصيدة العصماء آ لكل شيء اذا ما تم نقصان فلا يغرب بطيب العيش انسان هي
الامور كما شاهدتها دول من سره زمن ساءت - 00:07:09

ازمان نسأل الله سبحانه وتعالى ان يسرنا به فيما نستقبل من ازماننا وان يجعل غدا خيرا من يومنا ومن امسنا. اعود فاقول ان ابا
البقاء الرندي قال بعض الابيات في - 00:07:29

ان التخيير يقول دعني وان قيل الجنون فنون. فالصب مثلي بالهوى تونو بابي الذي اشكو هواه وصده والصد صعب والهوى تهوين
كتب الجمال بلحظه في خده. والحظ في حسن الخدود يزيد. ثلاثة ابيات قالها على النون - 00:07:49
ولكنه جعلها ايضا على الباء وعلى الدال. فماذا قال؟ قال دعني وان قيل الجنون فنون فالصب مثلي بالهوى مغلوب. اذا صارت القافية
بائية. بابي الذي اشكو هواه وصده والصد صعب والهوى تعذيب - 00:08:19

كتب الجمال بلحظه في خده والخط في حسن الخدود عجيب. هذه اذا على قافية الباء. واما قافية الدال فتجري على هذا النحو.
دعني وان قيل الجنون فنون فالصب مثلي بالهوى مفقود. بابي الذي اشكو هواه وصده والصد صعب والهوى تنكيد - 00:08:47
كتب الجمال بلحظه في خده والخط في حسن الخدود يزيد. اذا بدل ما يسمى بفن التخيير. هذا الفن قال فيه الرافعي رحمه الله في
كتابه تاريخ اداب العرب ان مبلغ ما وصل الشعراء فيه الى سبع او ثمانى - 00:09:17

فحسب على انني العبد الضعيف وقفت على قصيدة وصل فيها شاعرها الى ثلاثين قافية. فما هذه القصيدة؟ اترك الكلام عليها الى
الغد. في الحلقة القادمة - 00:09:47